جزئيا وفيه بحث اذ يرد عليه ما اورده فيما سياتى على ما قيل من ان جزئية
الجزء لا يستلزم جزئية الجزء الكلى بقى ان النسبة التى اورد النظر على كليتهما
فيما سبق ما هو اعم من نسبة الفعل ومن نسبة الاسماء المشتقة ولم يتضح بما ذكره هنا
الا عدم كلية نسبة الفعل ولم يتضح عدم كلية نسبة المشتق ويمكن ان يتحمل لدفع
هذا فافهم وجه التامل   ويبطل ايضا التعريف المستفاد اى يبطل ذلك
التعريف طردا بالفعل اذ مدلوله كل منهما غير مستقل بالمفهومية وجزئى
وفيه ان الحرف قسم من اللفظ الموضوع لمتشخص بالوضع الكلى دون الفعل
ايضا كذلك غير ظ فلا يظهر الانتقاض   اى او معنى لا يكون فى غيره
بالمعنى الذى ذكره هذا تفسير للازم بالملزوم فان قول المص اولا نفى لقوله
اما معنى فى غيره فالمعنى المطابقى له ان يقول اى اولا يكون معنى فى غيره بالمعنى
الذى ذكره الا ان ما ذكره الشارح لما كان مستلزما لذلك المعنى المطابقى
حمل قول المص اولا على ذكر اللازم وارادة الملزوم مجازا ولعل النكتة
فى الحمل على المعنى المجازى ان المعنى المطابقى اعنى اللازم المذكور لكونه
سلبيا يكون اعم بحسب المفهوم مما ذكره الشارح اعنى الملزوم المذكور
مع ان مدلول مقابل الحرف لا يكون الا ما ذكره الشارح ثم ان المحقق له
بالمعنى الذى ذكره يصلح للتطبيق على كل من التقديرين الذين ابدا احدهما
بكلام المصنف الشيخ ابن الحاجب وذكر ثانيهما بقوله وانا اقول
يحتمل اه ... يحتمل

يحتمل اه   وبهذا التحقيق اندفع ما ذكره ان القرينة اه من قوله ان القرينة
على تعيين المراد الى قوله والمتخفى مما ذكره وجه اندفاعه بما ذكر من
التحقيق ان ما ذكره من اولوية ترك فى لو تم فانما يتم لو كان الخطاب
فى المتن بالمعنى اللغوى الذى هو توجيه الكلام نحو الغير للافهام لكن
حقق ان المراد به نفس الكلام الموجه نحو الغير ومع القرينة حاصلة
فى الخطاب بمعنى توجيه الكلام نحو الغير اما لو كان بمعنى الكلام الموجه
نحوه فلا يحتاج فى نظر فيه الخطاب للقرينة على المبالغة انما يرتكب
لو كان الخطاب بمعنى التوجيه المذكور اما لو كان بمعنى الكلام الموجه
نحو الغير فلا وجه لارتكابه ثم اقول لعل وجه ما ذكره من قصد
المبالغة بجعل الخطاب ظرفا للقرينة جعل كلمة فى تجريدية كما فى قولهم
لهم فيها دار الخلد فنقول للمبالغة فى كون القرينة خطابا
انتزع منه خطابا اخر وجعل ظرفا للقرينة على نحو ما قيل فى الاية
والمتخفى عما افيد فى هذه العبارة رعاية ادب وشان الشارح
حيث عبر عما افاده بالمتخفى عنه ولم يعبر عنه بالمدفوع والباطل
كما عبر من هنا عما ذكر مع ان افيد ايضا مدفوع وباطل بتحقيقه
على ما لا يخفى على من له تحقيق ووجه كون ما افيد مدفوعا بتحقيقه
ان جعل فى بمعنى من او جعل ظرفيه الخطاب للقرينة من قبيل ظرفيه

Copyright © King Saud University